وهذا بنا على ان مدة المقيم هل تتغير ام لا فعنده لا تتغير فلا
يجوز وعندنا تتغير فيجوز **قوله ولو اقام مسافر في مدته**
لم يزد على يوم وليلة من حين مسح هذا بالاجماع لان مدة
المسافر قبل استكمالها تصير مدة المقيم عند الاقامة **قوله**
ومسح ظاهر الخف هذا بيان محل المسح وهو ظاهر الخف
عندنا حتى لا يجوز باطنه او عقبه او ساقه او جوانبه او كعبه
لقول علي رضي الله عنه لو كان الدين بالراي لكان اسفل الخف
اولى بالمسح من اعلاه وقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم مسح على ظاهر خفيه رواه ابو داوود **قوله واقله** اي
اقل المسح **قدر ثلاثة اصابع من اصابع اليد** وقيل من
الرجل والاول اصح لا اليد الة **قوله والخرق الكبير مانع** اي
من جواز المسح وهو قدر ثلاثة اصابع من اصغر اصابع الرجل
لان الحدث لا يتجزى لانه يجب غسله لظهور بعض القدم
وهذا هو القياس في القليل ايضا لكنه سقط للحرج **قوله**
وينقض المسح كلما ينقض الوضوء لان ما ينقض الغسل
فلان ينقض المسح اولى **قوله وينقضه مضي المدة** لانها
اذا مضت سرى الحدث الى القدمين فعليه غسلهما الا
اذا خاف ذهاب رجليه من البرد **قوله ونزع احدى القدمين**
اي ينقض المسح ايضا نزع احدى القدمين الى ساق الخف لان
موضع

موضع المسح فارق مكانه فكانه ظهر رجله وكذا ينقض
المسح بخروج اكثر القدم في الصحيح لان للاكثر حكم الكل وعن
ابي حنيفة ان زال عقب الرجل او زال اكثر عقب الرجل بطل
مسح وهو قول ابي يوسف وعند محمد ان بقي من
ظهر القدم في موضع المسح قدر ثلاثة اصابع لم يبطل مسحه
وعليه اكثر المشايخ **قوله ومتى بطل المسح بمضي المدة**
اي مدة الاقامة او السفر **او نزع** الخف كفى غسل القدمين
من غير اعادة الوضوء هذا اذا كان وجد على الوضوء لانه
ليس بحدث مبتداء حتى يجب غسل باقي الاعضا واما اذا
وجد على الحدث فعليه اعادة الوضوء **قوله ويمسح الجبيرة**
وهي العيدان التي تجبر بها العظام المكسورة **قوله وان**
شدها محدثا واصل بما قبله اي وان شد الجبيرة وهو
على غير وضوء وهذا المسح مستحب عند ابي حنيفة حتى لو
ترك من غير عذر جاز وعندهما واجب فلا يترك الا
من عذر والمجروح مثل المكسور **قوله ولا يتوقت** اي المسح
على الجبيرة غير موقت يمسحها متى شا لعدم التوقيف بالتو قيت
قوله وان سقطت اي الجبيرة **عن غير برء بقي المسح** لان
سقوط الغسل للعذر وهو قائم والمسح قائم وان زال
الممسوح كما لو مسح راسه ثم حلقه **قوله وان كان** اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)